انك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقرونا فما ترى فقال لنا
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامروا
لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا وان لم يفعلوا فخذوا
منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم وكان الله سميعا
لكل ما يقال ومنه دعا المظلوم عليما بكل ما يفعل
ومنه فعل الظالم ان تبدوا اي تظهروا خيرا من اعمال
البر او تخفوه اي تعملوه سرا او تعفوا عن سوء
اي عن مظلمة فان الله كان اي دايما ازلا وابدا
عفوا قديرا اي يكثر العفو عن العصاة مع كمال
قدرته علي الانتقام فانتم اولي بذلك وهو حث
المظلوم علي تمهيد العفو بعد ما رخص له في الانتصار
حملا علي مكارم الاخلاق وقوله تعالي ان الذين يكفرون
بالله ورسله نزل في اليهود وذلك انهم امنوا بموسي
والتوراة وعزير وكفروا بعيسي والانجيل ومحمد
والقران ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله بان
يومنوا بالله ويكفروا برسله ويقولون نومن ببعض
ونكفر ببعض اي نومن ببعض الانبيا ونكفر ببعضهم
ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اي طريقا
وسطا بين اليهودية والاسلام ولا واسطة اذ

الحق

الحق لا يختلف فان الايمان بالله انما يتم بالايمان برسله
وتصديقهم فيما بلغوا عنه تفصيلا واجمالا والكافر
ببعض ذلك كالكافر بالكل في الضلال قال تعالي فماذا بعد
الحق الا الضلال اولئك هم الكافرون اي الكاملون
في الكفر وقوله تعالي حقا مصدر مؤكد لمضمون الجملة
قبله واعتدنا للكافرين عذابا مهينا اي ذا
اهانة وهو عذاب النار وما بين بحار وتعالي ما اعده للكا فرين
بين ما اعده للمومنين بقوله والذين امنوا بالله ورسله
كلهم ولم يفرقوا بين احد منهم بان كفروا ببعض وامنوا
ببعض كما فعل الاشقيا وانما ادخل بين علي احد وهو
يقتضي متعددا لعمومه من حيث انه وقع في سياق
النفي اولئك العالوا الرتبة في رتب السعادة سوف
نوتيهم بوعد لا خلف فيه وان تاخر اجورهم الموعودة
لهم بايمانهم بالله وكتبه ورسله وقرا حفص بالياء علي
الغيبة والباقون بالنون وكان الله غفورا لما يريد من
الزلات رحيما لمن يريد اسعاده بالجنات ونزل لما قال
احبار اليهود للنبي صلي الله عليه وسلم ان كنت نبيا
فاتنا بكتاب جملة من السما كما اتي به موسي يسالك
يا محمد اهل الكتاب اي احبار اليهود ان تنزل عليهم كتابا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)